سنخلق لدى حسين ولدى الزعامة المعتدلة في الضفة ، مصلحة للحلول مكان م٠ت٠ف وقد آمن الون في عام ١٩٦٧ بعد حرب الايام الستة بمسألة الادارة الذاتية في الضفة كوسيلة ناجعة ضد م٠ت٠ف٠ وهو يشك الان اذا كان هذا الاسلوب ممكنا ، وان القدرة على محاربة قوة م٠ت٠ف٠ تمر عن طريق حسين» (دانيال بلوخ دافار ٢١ـ١ـ٧٧) ٠

هذا ولا يؤمن الون بفكرة الاتحاد الفيدرالي بين اسرائيل والضفة الغربية ، لانه حسب تقديره لا يوجد فرق كبير بين اتحاد فيدرالي وبين دولة ثنائية القومية ٠ «لا يوجد طريق اخر للتسوية ، سوى اقامة دولة اردنية ، ذات اقليمين، يرتبط بعضهما ببعض كدولة واحد ٠ ويعتقد ان هناك دلائل في العالم العربي تقترب من هذا الرأي ، واليوم تسمع اصوات حول العلاقة بين الدولة الاردنية والدولة الفلسطينية ٠٠» (المصدر نفسه) ٠

هذا وقد هاجم احد كبار المحررين في جريد هارتس ، التلويح دائما بمشروع الون واعتبر أن النتيجة الحتمية لذلك ، ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ٠ فقد قال «بولس» : اننا اذا لم نتوقف عن تقديم «مشروع الون» على انه يحتوي على اعلى حد من التنازلات التي يمكن ان نكون مستعيدين لها، فان هناك خوفا كبيرا ، من اننا لا نستطيع في نهاية الامر ، الحيلولة دون اقامة «دولة ثالثة» بيننا وبين الاردن ٠ وان هذه الدولة لن تكون «مجردة» ٠ اذ لا يوجد اية قوة تستطيع ان تشرنق الوعي الوطني لسكانها ، وان تقبل بمثل هذا الالتزام على نفسها ٠ وحتى اذا اضطرت الى القبول بذلك ، فاننا في هذه الحالة ، لن نكون واثقين ومتأكدين ، من انها لن تتحول الى قاعدة للعمليات الارهابية ضدنا ، حيث انه لن يكون هناك جيش نظامي يستطيع ان يضرب منظمات المخربين (هارتس ٢١ـ١ـ٧٧) ٠

ولكن اكثر ما يخيف الاسرائيليين من اقامة الدولة الفلسطينية ، حسب رأي «بولس» ، ويعتبره الخطر الرئيسي ، هو ان هذه الدولة سترى من واجبها ولا تستطيع التنكر لذلك ، «المطالبة بضم مناطق اسرائيلية (داخل الخط الاخضر) المزدحمة بالسكان العرب ٠ وكان باستطاعة الملك عبدالله التنازل عن وادي عاره ، حتى بالرغم من ان الجيش الاسرائيلي لم يحتله في الحرب ٠ ولكن الدولة العربية ـ الفلسطينية لن تستطيع التنازل عن دعاية تحررية وحدوية تجاه عرب اسرائيل ٠ وان مجرد قيامها هو بمثابة تحدي لسلامة امن اسرائيل» ٠ وانتقد «بولس» الدعاية الاسرائيلية ، ضد العائلة الهاشمية ، مؤكدا انها في نهاية الامر «الجهة العربية ذات الوزن ، المستعدة للقبول بنا وبحقنا في الوجود في المنطقة» ٠ وانتقد ايضا المناداة بتحويل الاردن الى دولة فلسطينية والقول بأن غالبيتها من الفلسطينيين فقال : «ان من يشير الى الحقيقة بأن غالبية سكان شرق الاردن هم فلسطينيون ، انما يستخدم فقط الحيلة الكلامية ، وانه ليس من مهمات الصهيونية التاريخية اسقاط نظام البدو في عمان ٠ وان مسألة الحكم الاسرائيلي على مليون عربي الذين لا يريدون هذا الحكم ، لا نستطيع حلها عن طريق الصاق الشارة الفلسطينية على المملكة الهاشمية ، وان كل من يعتقد بان حكما «فلسطينيا» في عمان سيقبل بالحكم العسكري الاسرائيلي في كافة المناطق المحتفظ بها بايدينا منذ ١٩٦٧ انما يرعى الاوهام» (المصدر نفسه)٠

« حملة السلام العربية » ٠

علقت الاوساط الاسرائيلية على مبادرة السادات الاخيرة ، ووصفتها بأنها حملة تكتيكية ، وانها فقط تعبر عن المشاكل الداخلية التي تسود العالم العربي وبالذات مصر ٠ ولكن هذه الاوساط لم تخف قلقها من المكاسب الاعلامية التي يمكن ان تحققها هذه الحملة ٠ ومن هنا جاء رد رابين ،